

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس مثل نوره قال : هي خطأ من الكاتب .
هو أعظم من أن يكون نوره مثل نور المشكاة قال : مثل نور المؤمن كمشكاة .
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق علي عن
ابن عباس ؓ نور السموات والأرض قال : " هادي أهل السموات والأرض " مثل نوره مثل هداه في
قلب المؤمن كمشكاة يقول : موضع الفتيلة يقول : كما يكاد الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه
النار اذا مسته النار ازداد ضوءاً على ضوءه كذلك يكون قلب المؤمن يعمل بالهدى قبل أن
يأتيه العلم فاذا أتاه العلم ازداد هدى على هدى ونورا على نور .
وأخرج أبو عبيد وابن المنذر عن أبي العالية قال : هي في قراءة أبي بن كعب مثل نور من
آمن به .

أو قال مثل من آمن به .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن
أبي بن كعب ؓ نور السموات والأرض مثل نوره قال : هو المؤمن الذي جعل الايمان والقرآن في
صدره فضرب ؓ مثله فقال ؓ نور السموات والأرض فبدأ بنور نفسه ثم ذكر نور المؤمن فقال :
مثل نور من آمن به فكان أبي بن كعب يقرؤها : مثل نور من آمن به فهو المؤمن جعل الايمان
والقرآن في صدره كمشكاة قال : فصدر المؤمن المشكاة فيها مصباح والمصباح : النور وهو
القرآن والايمان الذي جعل في صدره في زجاجة والزجاجة : قلبه .
كأنها كوكب دري فقلبه مما استنار فيه القرآن والايمان كأنه كوكب دري يقول : كوكب مضيء

توقد من شجرة مباركة والشجرة المباركة : أصل المبارك الاخلاص ؓ وحده .
وعبادته لا شريك له .

زيتونة لا شرقية ولا غربية قال : فمثله كمثل شجرة التف بها الشجرن فهي خضراء ناعمة لا
تصيبها الشمس على أي حالة كانت لا اذا طلعت ولا اذا غربت فكذلك هذا المؤمن قد أجير من أن
يصله شيء من الفتن وقد ابتلي بها فثبته ؓ فيها فهو بين اربع خلال .
ان قال صدق وان حكم عدل وان اعطي شكر وان ابتلي صبر .

فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الأموات نور على نور فهو يتقلب في خمسة